



# مجلة البحث العلمي الإسلامي



Journal of Islamic Scientific Research  
(JOISR)

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمدم النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمدم النسخة الإلكترونية)

السنة الثانية والعشرون - العدد 72 - 2025-08-30م

Volume 22 - issue no. 72 - 30/08/2025

Pages: 241 - 258

الصفحات: 241 - 258

عبد الوهاب خلاف وجهوده في أصول الفقه

Abdul-Wahhāb Khallāf and His Contributions  
to the principles of jurisprudence

بهار أحمد ملك بن نبرا ملك

Bahar ahmed malik s/o nebra malik

باحث دكتوراه بقسم أصول الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
Doctoral researcher in the Department of Principles of Jurisprudence  
College of sharia Islamic University of Madinah

Email: malikbahar92@gmail.com

تاريخ الاستلام - 2025/05/01 - Date of Receipt

تاريخ القبول - 2025/05/07 - Date of Acceptance

اعتمادات



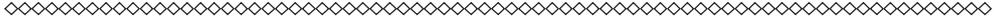
doi Foundation

INTERNATIONAL  
SCIENTIFIC INDEXING

ISSN  
INTERNATIONAL  
STANDARD  
SERIAL  
NUMBER  
INTERNATIONAL CENTRE

جميع الأبحاث / الأعداد المنشورة متوفرة على موقع المجلة الرسمي [www.boukharysrc.com](http://www.boukharysrc.com)

عكار، شمال لبنان، ص.ب. طرابلس 208 جوال 0096170901783 - فاكس 009616471788 - بريد إلكتروني: editor@joisr.com



بهار أحمد ملك بن نبر ملك

باحث دكتوراه بقسم أصول الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

**Bahar ahmed malik s/o nebra malik**

Doctoral researcher in the Department of Principles of Jurisprudence

College of sharia Islamic University of Madinah

Email: malikbahar92@gmail.com

**عبد الوهاب خلاف و جهوده في أصول الفقه**  
**(Abdul-Wahhāb Khallāf and His Contributions**  
**to the principles of jurisprudence)**

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٥/١ / تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٥/٧

**مستخلص البحث**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعد:

يتناول هذا البحث جهود الشيخ عبد الوهاب خلاف في علم أصول الفقه، باعتباره من أبرز علماء الشريعة الذين ساهموا في تبسيط هذا العلم وتقريبه إلى طلابه، بدأ الباحث ببيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وإشكالية البحث، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع، والخطة التي سار عليها.

انتقل بعد ذلك إلى تسليط الضوء على حياة عبد الوهاب خلاف، فتم التعريف به من حيث نسبه ونشأته، ومسيرته العلمية.

وركز بعد ذلك على أبرز إسهاماته الأصولية من خلال كتبه الأصولية، التي تعد من أوضح الكتب المعاصرة في هذا المجال.

وخلص البحث إلى أن عبد الوهاب خلاف مثل نموذجاً في الجمع بين الأصالة والتجديد في خدمة علم أصول الفقه بأسلوب علمي رصين وواضح.

**الكلمات المفتاحية: عبد الوهاب- خلاف- جهوده- أصول الفقه.**

## Thesis Abstract

All Praise be to Allah, and may peace and blessings be upon the Messenger of Allah.

This research explores the contributions of Sheikh Abdul Wahhab Khallaf to the science of Usul al-Fiqh (Principles of Jurisprudence), recognizing him as one of the most prominent scholars of Shari'ah who played a significant role in simplifying and making this discipline more accessible to students.

The study begins by outlining the importance of the topic, the reasons for its selection, the research problem, a review of previous studies, the adopted methodology, and the structure followed.

The research then highlights the life of Abdul Wahhab Khallaf, presenting his lineage, upbringing, and academic journey.

It proceeds to focus on his most notable contributions to Usul al-Fiqh (Principles of Jurisprudence) through his scholarly works, which are considered among the clearest contemporary writings in this field.

The study concludes that Abdul Wahhab Khallaf represents a distinguished model of combining authenticity with innovation in advancing the science of Usul al-Fiqh, (Principles of Jurisprudence) employing a scholarly, rigorous, and lucid approach.

## Keywords:

Abdul-Wahhab – Khallaf – his Contributions – Principles of Jurisprudence.

## المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد:

فأفضل ما اكتسبه الإنسان علما يسعد به في عاجل معاشه وأجل معاده، ومن أفضل ذلك علم أصول الفقه، لاشتماله على المعقول والمنقول، فهو جامع شتات الفضائل، والواسطة في تحصيل لباب الرسائل، ليس هو من العلوم التي هي رواية صرفة لا حظ لشرف النفوس فيه، ولا من المعقول الصرف، الذي لم يحض الشرع على معانيه، بل جمع بين الشرفين، واستولى على الطرفين، يحتاج فيه إلى الرواية والدراية، ويجتمع فيه معاهد النظر، ومسالك العبر، من جهله من الفقهاء فتحصيله أجاج، ومن سلب ضوابطه عدم عند دعاويه الحجاج، فهو جدير بأن يناقس فيه، وأن يشغل بأفضل الكتب في تلخيصاته ومبانيه<sup>(١)</sup>.

ولهذا اهتم به العلماء كثيرا كغيره من علوم الشريعة قديما وحديثا، لأن الاهتمام بأصوله وقواعده من أحسن الطرق لإدراك العلم وفهمه واستنباط الأحكام الشرعية، وفي كل زمان قيض الله لهذه المهمة من العلماء من اعتنى به واشتغل بتدوينه، وتقرير قواعده، وتحرير مسأله، ومن هؤلاء عبد الوهاب خلاف -رحمه الله- الذي رزقه الله قوة في الفهم والفقه، وسعة في الاطلاع. ولذلك أحببت أن يكون موضوع بحثي من خلال كتبه الأصولية، وذلك بجمع جهوده في أصول الفقه، ليكون موضوع البحث: (عبد الوهاب خلاف وجهوده في أصول الفقه).

#### أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

أولا: مكانة الشيخ عبد الوهاب خلاف -رحمه الله- العلمية، فإنه من العلماء الذين بذلوا جهودا كبيرة في خدمة علم أصول الفقه.

ثانيا: محاولة الوقوف على جهود الشيخ عبد الوهاب خلاف -رحمه الله- ومعرفة منهجه في علم أصول الفقه.

ثالثا: عدم إفراد هذا الموضوع ببحث مستقل على هذا النحو -حسب علمي- حيث لم أطلع على شيء من ذلك.

رابعا: التنوع في التأليف والتغيير في الأساليب مما يسهم في الإضافة الجيدة إلى المكتبة الأصولية.

#### إشكالية البحث:

رغم المكانة العلمية التي يحظى بها الشيخ عبد الوهاب خلاف، وتأثيره الواضح في ميدان أصول الفقه، إلا أن جهوده الأصولية لم تثل حظها الكافي من الدراسة والتحليل.

وتتمثل إشكالية هذا البحث في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسي: ما طبيعة الجهود التي

(١) ينظر: نفائس الأصول في شرح المحصول لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م (١/٩٠).

قدمها عبد الوهاب خلاف في علم أصول الفقه، وما خصائص منهجه في التأليف الأصولي؟

#### الدراسات السابقة :

بعد البحث لم أجد أحدا تطرق لهذا العنوان بالبحث، إلا وجدت كتابا على النت بعنوان: (عبد الوهاب خلاف الفقيه الأصولي المجدد) للأستاذ الدكتور محمد عثمان شبير، مطبوع بدار القلم دمشق ضمن سلسلة علماء ومفكرون معاصرون، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م. الفرق بين بحثي وكتابه وهو أن المؤلف تحدث في كتابه عن حياة عبد الوهاب خلاف وخدماته عموما، أما بحثي فهو خاص في جمع جهود عبد الوهاب خلاف في أصول الفقه.

#### منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تتبع سيرة عبد الوهاب خلاف العلمية، وجمع أبرز مؤلفاته الأصولية، ثم تحليل محتواها وبيان منهجه في عرض المسائل الأصولية، وخصائص إنتاجه العلمي من حيث الأسلوب والمضمون. كما استعان الباحث بالمنهج التاريخي عند تناول نشأته وتكوينه العلمي، إضافة إلى المنهج الاستقرائي في استقراء أقواله وكتابه الأصولية من مصادرها الأصلية.

#### خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، ومطلبين، وخاتمة، وفهارس. المقدمة: اشتملت على الافتتاحية، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، وإشكالية البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

المطلب الأول: التعريف بعبد الوهاب خلاف، وفيه سبع مسائل:

المسألة الأولى: اسمه، ونسبه.

المسألة الثانية: مولده، ووفاته.

المسألة الثالثة: أبرز شيوخه وتلاميذه.

المسألة الرابعة: مذهبه الفقهي.

المسألة الخامسة: مناصبه وأبرز أعماله.

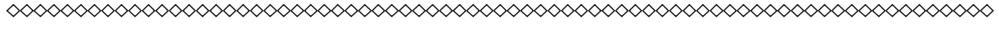
المسألة السادسة: مؤلفاته العامة.

المسألة السابعة: مصادر ترجمته

المطلب الثاني: دراسة كتبه الأصولية، وفيه عشر مسائل:

المسألة الأولى: مؤلفاته في أصول الفقه.

المسألة الثانية: نوع طريقة التأليف.



- المسألة الثالثة: موضوعات كتبه الأصولية.
- المسألة الرابعة: منهج المؤلف في كتبه الأصولية.
- المسألة الخامسة: مصادر كتبه الأصولية.
- المسألة السادسة: أثر كتبه الأصولية فيمن بعده.
- المسألة السابعة: ذكر بعض النماذج من اختيارات المؤلف.
- المسألة الثامنة: مميزات كتبه الأصولية.
- المسألة التاسعة: انطباعات حول كتبه الأصولية.
- المسألة العاشرة: وصف الطبعة، اسم المحقق، عدد الصفحات، اسم الناشر، مكان النشر، تاريخ النشر، رقم الطبعة.
- الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.
- الفهارس: وفيها فهرس المصادر والمراجع.

المطلب الأول: التعريف بعبد الوهاب خلاف، وفيه ثماني مسائل

المسألة الأولى: اسمه، ونسبه

هو عبد الوهاب بن عبد الواحد خلاف -رحمه الله-<sup>(١)</sup>.

المسألة الثانية: مولده، ووفاته

وُلد سنة (١٢٠٥هـ - ١٨٨٨م) بكفر الزيات بمصر، وتوفي -رحمه الله- سنة (١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م) بمصر<sup>(٢)</sup>.

المسألة الثالثة: أبرز شيوخه، وتلاميذه

أولا: شيوخه:

١. الشيخ أحمد إبراهيم بك.
٢. الشيخ محمد خضري الباجوري.
٣. الأستاذ محمد عاطف بركات<sup>(٣)</sup>.
٤. الشيخ عبد الهادي مخلوف.
٥. الشيخ عبد الله الدراز.
٦. الشيخ عبد الرحمن السويسي<sup>(٤)</sup>.

ثانيا: تلاميذه

١. الشيخ محمد أبو زهرة.
٢. الدكتور عبد الوهاب عزام.
٣. الدكتور عبد العزيز عامر<sup>(٥)</sup>.

(١) معجم المؤلفين لعمر بن رضا بن محمد راغب كحالة، الناشر: مكتب المثنى بيروت دار إحياء التراث العربي (٢٢١/٦)، الفتح المبين في طبقات الأصوليين، عبد الله المصطفى المراغي، الناشر: محمد أمين دمج وشركاه بيروت لبنان، الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ (٢٠٦/٣)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢م. (١٨٤/٤)، العلماء الذين لهم إسهام في علم الأصول والقواعد الفقهية من عام ١٣٠٠هـ - ١٣٧٥هـ. للدكتور سعد بن ناصر الشثري، دار إشبيلية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ. (ص٤٤).

(٢) معجم المؤلفين (٢٢١/٦)، الفتح المبين (٢٠٦/٣)، الأعلام للزركلي (١٨٤/٤)، العلماء الذين لهم إسهام في علم الأصول والقواعد الفقهية (ص٤٤).

(٣) عبد الوهاب خلاف الفقيه الأصولي المجدد: للدكتور محمد عثمان شبير، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. (ص٣٤).

(٤) الفتح المبين (٢٠٦/٣).

(٥) عبد الوهاب خلاف الفقيه الأصولي المجدد (ص٨٨).

#### المسألة الرابعة : مذهبه الفقهي

لم يصرح أحد من المترجمين عن مذهبه الفقهي، ومن خلال دراسة كتبه ظهر لي -والله أعلم بالصواب- أنه كان على المذهب الحنفي.

#### المسألة الخامسة : مناصبه، وأبرز أعماله.

شغل الشيخ عبد الوهاب خلاف -رحمه الله- في حياته عدة وظائف كلها ذات علاقة بالعلم والثقافة الإسلامية. ومن هذه الوظائف: التدريس الجامعي، والقضاء الشرعي، وإدارة شؤون المساجد في وزارة الأوقاف.

وفيما يلي بيان لهذه الوظائف:

#### التدريس الجامعي

١. التدريس في مدرسة القضاء الشرعي: في سنة ١٩١٥ م بعد نياله شهادة العالمية من مدرسة القضاء الشرعي عين مدرسا فيها.
٢. التدريس في كلية الحقوق بجامعة القاهرة: وعين الشيخ عبد الوهاب خلاف في كلية الحقوق سنة ١٩٣٤ م.
٣. التدريس في معهد الدراسات العربية العالية: اختير الشيخ كأستاذ غير متفرغ في معهد الدراسات العربية العالية لتدريس أصول الفقه في سنة ١٩٥٤ م.

#### القضاء الشرعي:

وفيما يلي بيان للوظائف القضائية التي تولها الشيخ عبد الوهاب خلاف:

١. في سنة ١٩٢١ م عين قاضيا بالمحاكم الشرعية.
٢. وعين مفتشا قضائيا للمحاكم الشرعية.

#### الأوقاف الإسلامية :

بعد عدة سنوات من تعيينه قاضياً شرعياً انتقل إلى وزارة الأوقاف لتولي إدارة شؤون المساجد فيها، والإشراف عليها وكان ذلك سنة ١٩٢٤ م.<sup>(١)</sup>

#### المسألة السادسة : مؤلفاته العامة

مؤلفاته في علوم القرآن:

نور من القرآن الكريم<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: الفتح المبين (٢٠٧/٣)، معجم المؤلفين (٢٢١/٦)، عبد الوهاب خلاف الفقيه الأصولي المجدد - د. محمد عثمان شبير (ص٤٢-٤٤).

(٢) الأعلام للزركلي (١٨٤/٤)، معجم المؤلفين (٢٢١/٦)، العلماء الذين لهم إسهام في علم الأصول (ص٤٥).

مؤلفاته في الفقه الإسلامي:

أ. الفقه العام:

تاريخ التشريع الإسلامي<sup>(١)</sup>.

ب. فقه المعاملات:

١. الإسلام والمعاملات.

٢. أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية<sup>(٢)</sup>.

ج. فقه الأسرة والمجتمع:

١. أحكام المواريث.

٢. الأحوال الشخصية<sup>(٣)</sup>.

د. فقه السياسة الشرعية:

السياسة الشرعية<sup>(٤)</sup>.

المسألة السابعة: مصادر ترجمته

١. معجم المؤلفين للشيخ عمر رضا كحاله.

٢. الفتح المبين في طبقات الأصوليين للشيخ عبد الله مصطفى المراغي.

٣. الأعلام للشيخ خير الدين الزركلي.

٤. العلماء الذين لهم إسهام في علم الأصول والقواعد الفقهية، للشيخ سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري.

٥. عبد الوهاب خلاف الفقيه الأصولي المجدد للشيخ محمد عثمان شبير.

المطلب الثاني: دراسة كتبه الأصولية، وفيه عشر مسائل

المسألة الأولى: مؤلفاته في أصول الفقه

١. علم أصول الفقه.

٢. مصادر التشريع فيما لا نص فيه.

(١) انظر: المصادر السابقة.

(٢) الأعلام للزركلي (١٨٤/٤)، العلماء الذين لهم إسهام في علم الأصول (ص ٤٥)، عبد الوهاب خلاف الفقيه الأصولي المجدد (ص ١٦٤).

(٣) الأعلام للزركلي (١٨٤/٤)، العلماء الذين لهم إسهام في علم الأصول (ص ٤٥).

(٤) الأعلام للزركلي (١٨٤/٤)، العلماء الذين لهم إسهام في علم الأصول (ص ٤٥)، عبد الوهاب خلاف الفقيه الأصولي المجدد (ص ١٧٩).

٢. الاجتهاد بالرأي.

٤. الأهلية وعوارضها في الشريعة الإسلامية وفي القانون المدني<sup>(١)</sup>.

#### المسألة الثانية: نوع طريقة التأليف

الطريقة التي اختارها الشيخ عبد الوهاب خلاف في تأليف كتبه الأصولية، وهي طريقة الجمهور (طريقة المتكلمين).

#### المسألة الثالثة: موضوعات كتبه الأصولية

أولاً: كتاب «علم أصول الفقه».

المقدمة في المقارنة بين علمي الفقه والأصول، وتعريفهما، وموضوعهما، والغاية منهما، ونشأة كل منهما، وتطوره.

#### القسم الأول: في الأدلة الشرعية.

الدليل الأول: القرآن: خواصه، وحجيته، وأنواع أحكامه، ودلالة آياته إما قطعية وإما ظنية.

الدليل الثاني: السنة: تعريفها، وحجيتها، وأقسامها باعتبار سندها، وقطعيتها وظنيها..

الدليل الثالث: الإجماع: تعريفه، وأركانه، وحجيته، وأنواعه.

الدليل الرابع: القياس: تعريفه، وحجيته، وأركانه.

الدليل الخامس: الاستحسان: تعريفه، وأنواعه، وحجيته، وشبهه من لا يحتجون به.

الدليل السادس: المصلحة المرسلة: تعريفها، وأدلة من يحتجون بها، وشروط الاحتجاج بها، وأظهر شبهه من لا يحتجون بها.

الدليل السابع: العرف: تعريفه، وأنواعه، وحكمه.

الدليل الثامن: الاستصحاب: تعريفه، حجيته.

الدليل التاسع: شرع من قبلنا.

الدليل العاشر: مذهب الصحابي.

#### القسم الثاني: في الأحكام الشرعية.

الحاكم: من هو، وبم يعرف حكمه؟

الحكم: تعريفه، وأنواعه، وأقسام كل نوع.

(١) عبد الوهاب خلاف الفقيه الأصولي المجدد (ص١٣٦).

### القسم الثالث: في القواعد الأصولية اللغوية

القاعدة الأولى: في طريق دلالة النص.

القاعدة الثانية: في مفهوم المخالفة.

القاعدة الثالثة: في الواضح الدلالة ومراتبه.

القاعدة الرابعة: في غير الواضح الدلالة ومراتبه.

القاعدة الخامسة: في المشترك ودلالته.

القاعدة السادسة: في العام ودلالته.

القاعدة السابعة: في الخاص ودلالته.

### القسم الرابع: في القواعد الأصولية التشريعية:

القاعدة الأولى: في القصد العام من التشريع.

القاعدة الثانية: فيما هو حق الله، وما هو حق المكلف.

القاعدة الثالثة: فيما يسوغ الاجتهاد فيه.

القاعدة الرابعة: في نسخ الحكم.

القاعدة الخامسة: في التعارض والترجيح.

### ثانياً: موضوعات الكتاب: «مصادر التشريع فيما لا نص فيه»

١. المقدمة: المراد من الاجتهاد بالرأي، أنواع الوقائع من حيث الاجتهاد فيها، وأنواع

الأحكام من حيث مصادرها، ومن الذين لهم الاجتهاد بالرأي.

٢. القياس: تعريفه، وأمثله، حجيته وتحرير ما فيه الاختلاف، وأدلة مثبتتي القياس وأدلة

نفاة القياس، ورد أن الأحكام الشرعية فرقت بين المساواة، والفرق بين علة الحكم

وحكمته وسببه، وأقسام العلة من حيث اعتبارها من حيث المصلحة المقصودة،

المسالك التي توصل إلى معرفة العلة.

٣. الاستحسان: تعريفه، وأنواعه، وأدلة القائلين به وأدلة المنكرين، والفرق بين القياس

والاستحسان والاستصلاح.

٤. الاستصلاح: تعريفه، مذاهب العلماء في حجيته، وأدلة المحتجين به، وأدلة المنكرين،

شروط المصلحة التي يشرع لها، رسالة الطوفي في المصلحة.

٥. العرف: تعريفه والفرق بينه وبين الإجماع، أنواعه ومدى اعتبار العرف شرعاً، ما يبنى

على العرف.

٦. الاستصحاب: تعريفه، ومذاهب الأصوليين في حجيته.

مرونة مصادر التشريع عامة :

- مرونة النصوص التشريعية في القرآن.
- مرونة النصوص التشريعية في السنة.
- مرونة الإجماع.
- مرونة القياس.
- مرونة الاستحسان.
- مرونة الاستصلاح.

ثالثا: موضوعات كتاب: الاجتهاد بالرأي.

1. تعريف الاجتهاد، والرأي، والاستدلال، والقياس.
2. حجية القياس، أدلة مثبتة القياس، وأدلة نفاة القياس، ما لا يجري فيه القياس، أركان القياس، أقسام العلة.
3. الاستحسان: تعريفه، أنواعه، أدلة القائلين به، أدلة منكريه، تحرير محل الخلاف، الفرق بينه وبين القياس.
4. الاستصلاح: تعريفه، الفرق بينه وبين القياس والاستحسان، مذاهب العلماء في الاستصلاح، أدلة كل مذهب، شروط الاستصلاح، الاستصلاح حيث توجد أحكام النصوص.
5. الاستصحاب: تعريفه، حجيته.

رابعا: كتاب: «الأهلية وعوارضها في الشريعة الإسلامية وفي القانون المدني». (لم أجد هذا الكتاب)

المسألة الرابعة: منهج المؤلف في كتبه الأصولية

أولا: كتاب علم أصول الفقه:

وهو في الأصل محاضرات ألقاها الشيخ عبد الوهاب خلاف على طلبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة.

قسم المؤلف رحمه الله كتابه إلى مقدمة، وأربعة أقسام:

المقدمة ذكر فيها المقارنة بين علمي الفقه والأصول.

القسم الأول: في الأدلة الشرعية: ذكر فيها الأدلة المتفق عليها، والأدلة المختلف فيها التي تستمد منها الأحكام الشرعية، مع ذكر التعريف لكل واحد منها، وأنواعها، وذكر اختلاف العلماء في حجية الأدلة المختلف فيها، ويرجع الشيخ ما يراه راجحا، ويذكر الأمثلة التطبيقية للتوضيح.

القسم الثاني: في الأحكام الشرعية: ذكر فيها تعريف الحكم، وأنواعه، وأقسام كل نوع مع ذكر التعريف والأمثلة.

القسم الثالث: في القواعد الأصولية اللغوية: ذكر فيها سبع قواعد، وشرح كل قاعدة مع ذكر الأمثلة التطبيقية.

القسم الرابع: في القواعد الأصولية التشريعية: ذكر فيها خمس قواعد. ثم ذكر في نهاية الكتاب فهرس الموضوعات.

**ثانياً : كتاب مصادر التشريع فيما لا نص فيه :**

وهو أيضاً في الأصل محاضرات الشيخ على طلبة الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة.

وبدأ المؤلف بالمقدمة وبين فيها المراد بالاجتهاد بالرأي، والوقائع التي فيها مجال الاجتهاد، ومن لهم الاجتهاد.

ثم ذكر مصادر التشريع فيما لا نص فيه، وهي: القياس، والاستحسان، والاستصحاب، والعرف،

والاستصلاح، مع ذكر أكثر من تعريف ثم يذكر التعريف الراجح ما يراه راجحاً، ويذكر الخلاف في حجيتها.

وركز رحمه الله في المصالح المرسله على رسالة الطوفي المعروفة بعنوان (رعاية المصلحة وبيان منزلتها العظمى من أدلة الشرع)، ثم ذكر نواحي المرونة والخصوبة في مصادر التشريع الإسلامي، وفي نهاية الكتاب ذكر فهرس المصادر، والموضوعات.

**ثالثاً : كتاب الاجتهاد بالرأي.**

بدأ المؤلف بالمقدمة وبين فيها تعريف الاجتهاد، والرأي، والاستدلال، والقياس.

ثم ذكر الفرق بين القياس والاجتهاد، والفرق بين القياس ومفهوم الموافقة.

ثم ذكر حجية القياس، مع ذكر أدلة القائلين به، وأدلة نفاة القياس، وأركان القياس.

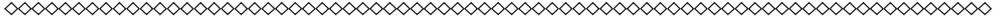
ثم ذكر الاستحسان، والاستصلاح، والاستصحاب، تعريفها، أنواعها، أدلة القائلين، وأدلة منكريها.

**المسألة الخامسة : مصادر كتبه الأصولية**

**أولاً : كتاب علم أصول الفقه.**

لم يذكر المؤلف المصادر ولكن المحقق ذكر بعض المصادر لهذا الكتاب، ومنها:

١ . الرسالة للإمام الشافعي.



٢. الفصول في الأصول لأبي بكر الجصاص.
٣. تقويم الأدلة لأبي زيد الدبوسي.
٤. المعتمد لأبي الحسين البصري.
٥. الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم.
٦. إحكام الفصول للباجي.
٧. البرهان للجويني.
٨. أصول السرخسي لأبي بكر محمد بن أحمد السرخسي.
٩. قواطع الأدلة للسمعاني.
١٠. المستصفي للغزالي.
١١. المحصول للرازي.
١٢. روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامة المقدسي.
١٣. الإحكام في أصول الأحكام للآمدي.
١٤. إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم.
١٥. أصول البزدوي مع شرحه كشف الأسرار لعبد العزيز البخاري.
١٦. أصول الفقه لابن مفلح.
١٧. رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب.
١٨. جمع الجوامع لابن السبكي.
١٩. البحر المحيط للزركشي.
٢٠. الأشباه والنظائر للسيوطي.
٢١. شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير لمحمد الفتوح.
٢٢. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول للشوكاني.

#### ثانياً: مصادر التشريع الإسلامي فيما لا نص فيه

لم يذكر المؤلف مصادر كتابه لكن بعد دراسة الكتاب ظهر لي بعض المصادر وهي:

١. أصول السرخسي لأبي بكر محمد بن أحمد السرخسي.
٢. المستصفي للغزالي.
٣. روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامة.
٤. الإحكام في أصول الأحكام للآمدي.



٥ . الموافقات للشاطبي.

٦ . منهاج الوصول للبيضاوي.

٧ . رسالة الطوفي في رعاية المصلحة.

٨ . جمع الجوامع لابن السبكي.

٩ . التحرير لابن الهمام.

**ثالثا : كتاب الاجتهاد بالرأي.**

من خلال دراسة هذا الكتاب ظهر لي بعض مصادر هذا الكتاب هي:

١ . الرسالة للإمام الشافعي.

٢ . أصول السرخسي لأبي بكر محمد بن أحمد السرخسي.

٣ . قواطع الأدلة للسمعاني.

٤ . المستصفي للغزالي.

٥ . قواعد الأحكام في مصالح الأنام للعز بن عبد السلام.

٦ . الموافقات للشاطبي.

٧ . إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم.

٨ . رسالة الطوفي في رعاية المصلحة.

**المسألة السادسة : أثر كتبه الأصولية فيمن بعده**

**أولا : كتاب علم أصول الفقه :**

وقد كتب الله لهذا الكتاب القبول في حياة المؤلف، وبعد مماته، فقد قام بتدريسه العلماء الأجلاء في كثير من الجامعات والكليات.

ولخص هذا الكتاب الدكتور محمد فؤاد البرازي بعنوان (المستخلص من علم أصول الفقه) وكثر اهتمام هذا الكتاب لدى طلاب العلم لأن عبارته واضحة وسهلة.

**ثانيا : كتاب مصادر التشريع فيما لا نص فيه :**

وكذلك لهذا الكتاب أثر كبير فيمن بعده؛ لأن كثيرا من الباحثين الذين كتبوا في الأدلة المختلف فيها أخذوا عنه مثل الدكتور مصطفى البغا في كتابه: "أثر الأدلة المختلف فيها".

**ثالثا : كتاب الاجتهاد بالرأي.**

قد استفاد كثير من الباحثين وطلاب علم من هذا الكتاب في باب الاجتهاد والقياس والاستحسان؛ لأن المؤلف -رحمه الله- من عادته يذكر المسائل بأسلوب سهل مع أمثلة تطبيقية.

المسألة السابعة : ذكر بعض النماذج من اختيارات المؤلف

أولاً : كتاب علم أصول الفقه :

- ١ . اختيار الشيخ -رحمه الله- في انعقاد الإجماع إذا وُكل أمره إلى أفراد الأمة: قال -رحمه الله- والذي أراه راجحاً: أنّ الإجماع بتعريفه وأركانه التي بينها لا يمكن انعقاده إذا وُكل أمره إلى أفراد الأمة الإسلامية.
- ٢ . اختيار الشيخ -رحمه الله- في حجية الإجماع السكوتي: قال -رحمه الله- والذي أراه الراجح: هو مذهب الجمهور، ومذهب الجمهور أنه ليس بحجة.
- ٣ . اختيار الشيخ -رحمه الله- في حجية المصلحة المرسلة: قال -رحمه الله- والظاهر لي: هو ترجيح بناء التشريع على المصلحة المرسلة.
- ٤ . اختيار الشيخ -رحمه الله- في حجية العرف: قال -رحمه الله- والعرف عند التحقيق: ليس دليلاً شرعياً، وهو في الغالب من مراعاة الاستصلاح بالعرف.
- ٥ . اختيار الشيخ -رحمه الله- في حجية شرع من قبلنا: قال -رحمه الله-: والحق هو مذهب الجمهور، ومذهب الجمهور أنه حجة.

ثانياً : كتاب مصادر التشريع فيما لا نص فيه.

- ١ . اختيار الشيخ -رحمه الله- في تعريف القياس: قال -رحمه الله-: وأوضح تعريف للقياس مطابق لعمليته هو: تسوية واقعة لم يدل على حكمها نص بواقعة دل على حكمها نص في الحكم الذي دل عليه النص لتساوي الواقعتين.
- ٢ . اختيار الشيخ -رحمه الله- في تعريف الاستحسان، قال -رحمه الله- الاستحسان عند التحقيق: ترجيح دليل على دليل يعارضه بمرجح معتبر شرعاً.
- ٣ . اختيار الشيخ -رحمه الله- في حجية العرف، قال: يتبين أن العرف ليس دليلاً مستقلاً وإنما هو دليل يتوصل به إلى فهم المراد من النصوص.
- ٤ . اختيار الشيخ -رحمه الله- في تنقيح المناط: قال -رحمه الله-: والحق أن تنقيح المناط ليس مسلكاً من مسالك العلة.
- ٥ . اختيار الشيخ -رحمه الله- في حجية الاستصحاب: قال -رحمه الله-: والحق أن استصحاب الحكم الذي دل عليه دليل واعتباره قائماً إلى أن يطرأ دليل آخر يقتضي خلافه.

ثالثاً : كتاب الاجتهاد بالرأي.

- ١ . اختيار الشيخ -رحمه الله- في مسألة: هل يجري القياس في الرخص أم لا؟ قال رحمه الله-: «والذي يظهر لي أنه الحق هو أن حكم الرخصة إذا أدركت علة بمسلك من



تاريخ النشر: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

رقم الطبعة: الأولى

ثانياً: كتاب مصادر التشريع فيما لا نص فيه:

اسم المحقق: الطبعة التي وجدتها غير محققة.

عدد المجلدات: ١

عدد الصفحات: ١٨٠ صفحة.

اسم الناشر: دار القلم للنشر والتوزيع.

مكان النشر: الكويت.

تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

رقم الطبعة: السادسة.

ثالثاً: كتاب الاجتهاد بالرأي.

اسم المحقق: الطبعة التي وجدتها غير محققة.

عدد المجلدات: ١

عدد الصفحات: ٩٧ صفحة.

اسم الناشر: مكتبة دار الكتاب العربي.

مكان النشر: شارع فاروق بمصر.

تاريخ النشر: ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

رقم الطبعة: الأولى.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

في ختام هذا البحث أسأل الله أن يرحمني وأن يعفو عني وأن يتجاوز عما في هذا البحث من خطأ أو غفلة، وأن يفضر لي ولوالدي ولمشايخي ولعلماء المسلمين جميعاً.

كما أنه تحسن الإشارة إلى أهم نتائج البحث:

١. أن اسمه عبد الوهاب بن عبد الواحد خلاف المتوفى ١٣٧٥هـ.

٢. أن عبد الوهاب خلاف رحمه الله شغل في حياته عدة وظائف كلها ذات علاقة بالعلم والثقافة الإسلامية.

٣. أنه -رحمه الله- له مؤلفات كثيرة في علوم القرآن، والفقه، والأصول، والسياسة الشرعية.

٤. أن عبد الوهاب خلاف -رحمه الله- له ترجيحات في كتبه الأصولية.

٥. خصائص منهجه في التأليف، السهولة، التبسيط، الجمع بين الأصالة والمعاصرة.  
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى آله وأصحابه أجمعين

#### الفهارس

#### فهرس المصادر والمراجع:

١. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين:  
لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢م.
٢. عبد الوهاب خلاف الفقيه الأصولي المجدد: للدكتور محمد عثمان شبير، دار القلم  
دمشق، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.
٣. العلماء الذين لهم إسهام في علم الأصول والقواعد الفقهية من عام ١٣٠٠هـ - ١٣٧٥هـ.  
للدكتور سعد بن ناصر الشثري، دار إشبيليا للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
٤. الفتح المبين في طبقات الأصوليين، عبد الله المصطفى المراغي، الناشر: محمد أمين  
دمج وشركاه بيروت لبنان، الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ.
٥. معجم المؤلفين لعمر بن رضا بن محمد راغب كحالة، الناشر: مكتب المثنى بيروت دار  
إحياء التراث العربي.
٦. نفائس الأصول في شرح المحصول لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ)،  
تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: مكتبة نزار مصطفى  
الباز، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.